الشيء عن مفاعيلن فيلزم ان يكون وتده مجموعا مثل اصله كما هو والزاي اشارة الى
انه الجزء السابع وقوله فجتنبهم وزنه متفاعلن وهو فرع الاصل الثالث الذي
هو مفاعلتن واشار بالحاء الى انه الجزء الثامن وقوله طوامن وزنه مفعولات
وهو الفرع الاول من فرعي الاصل الرابع فاع لاتن المفروق الوتد والطاء اشارة
الى انه الجزء التاسع وقوله بعناه ما وزنه مستفع لن وهذا هو الثاني من فرعي
فاع لاتن المفروق الوتد فيلزم ان يكون هذا المعنى مستفع لن المذكور مفروق
الوتد كاصله والياء اشارة الى انه الجزء العاشر وان قلت حذف الناظم
التاء من الستة والعشرة مع ان المعدود مذكر وهو الاجزاء قلت اما ان يكون
انث العدد بتاويل الكلمات او ان المعدود محذوف فاثبات العدد بناء على جواز
حذفها عند حذف المميز المذكور حكى الكسائي عن ابي الجراح صمنا من الشهر خمسا
وحكى الفراء افطرنا خمسا وصمنا عشرا من رمضان وتظاهرت الروايات على حذف
التاء من قوله صلى الله عليه وسلم ثم اتبعه ستا من شوال ونبه النووي على ضعف
قول من خطأ الكسائي لانه من بصير ولا يلتفت اليه فلعل الناظم اعتمد على هذا
النقل وان كان المشهور عندهم خلافه وان قلت ما هو فاعل حوى قلت
جوز فيه الشريف وجهين ان يكون الضمير مستترا يعود على التركيب ويراد
التركيب الذي يصير اليه الاوتاد والاسباب يحتوي على عشرة اجزاء ولا يخفى بعده
قال والظاهر ان فاعل حوى لفظ الشيئان اللذان بعده ويراد العشر مما
حواه هذان الشيئان من الامثلة المرموزة فيهما ومن قوله اطاب بعميمها
التب واثبت بعده وان قلت يلزم عليه وقوع الجملة فاعلا وهو باطل على
المختار قلت الجملة التي يراد لفظها تتنزل منزلة الاسماء المفردة وهنا كذلك
وان قلت سبق ان مفاعلتن يتفرع عنه جزء مهمل وهو فاعلاتك والناظم يشير

على

على ذلك فما الذي يفهم من كلامه ان هذا هو المهمل قلت اجاب عنه الشريف بان مراده
الجزء الذي عدم ما ينبغي ان لا يعتبر به في العمل لان السبب الثقيل لا يعادل الخفيف
في معادلة الصوت الواحد ولذا لا يسميه العروضيون فاصلة فلو كان مجموعهما عندهم
شيء واحد او كالشيء الواحد لما وضعوا له معادلتهما كما وضعوا الوتد والسبب
فجعلوا باداء الصوت الواحد اسما ووضعوه له فاذا اشيء ان الثقيل والخفيف شيء
واحد اقتضى ذلك ان مفاعلتن لا ينفع منه الاجزاء واحدا لان الصوت الواحد لا يتبعض
عند العمل فلا تتبعض الفاصلة كما لا يتبعض الوتد وكما لا يتبعض السبب فاذا نظرت الى
حقيقة العمل ووقفت مع قول الناظم ان الاجزاء عشرة فنثبت الاجزاء الاربعة
التي هي ام لسائر الاجزاء واصول لها وتاملت كيفية العمل فاقتضت ان تكون الاجزاء
احد عشر علمت ان الساقط منها انما هو ما ذكرته وكذا الذي يمتنع وان ذلك المشتمل
هو فيه الثقيل من الخفيف المؤدي الى تبعيض الفاصلة قلت قال رحمه الله
فيه موشحتي عند وذلك لان الناظم رحمه الله اتى لكل جزء من الاجزاء العشرة
بلفظ موازن له وصدره بحرف من حروف الجمل يدل على رتبته في العدد ولم يذكر لفظا
يوازن الجزء المهمل علم ان ما تلفظ خارجا عن الفروع الستة ليس معه ما يوازن عندهم
ولا شيء يحط زائدا على الستة غير فاعلاتك المتفرع عن مفاعلتن فثبت انه المهمل اذ لا
حاجة في تنبيه لحالة الى الطريقة التي ذكرها واستدلاله على ان المجموع من
السبب الثقيل والخفيف شيء واحد او كالشيء الواحد لانه ما اجزاؤه تسميتهم
له فاصلة غير مستقيم لجواز ان يكون المقصود بالتسمية الاختصار في اللفظ اذ الفاصلة
اخصر من قولهم سبب ثقيل وسبب خفيف ويؤنس بذلك تسميتهم لفعلتن المخبول
فاصلة وليس السبب فيه لكون اجزائها كالصوت الواحد قطعا وكذا الفاصلة الصغرى
ولهذا اوقع الشريف رحمه الله فيما اداه توهمه ان لا الفاصلة المصرية تفروق الزحاف

Copyright © King Saud University